عبد المنعم علي عيسى

إيتمار بن غفير يقتحم المسجد الأقصى.. جس النبض لا يزال مستمراً

مثلت الحكومة التي شكلها بنيامين نتنياهو مؤخراً في أعقاب الانتخابات التي شهدها كيان الاحتلال الإسرائيلي شهر تشرين الثاني الماضي، الائتلاف الأكثر تطرفاً في إسرائيل من بين الحكومات الـ٣٧ التي تشكلت منذ قيامها أيار من العام ١٩٤٨ حتى الآن، بل والأكثر تطرفاً من بين الحكومات الـ١٤ التي شكلها نتنياهو نفسه منذ وصوله إلى سدة السلطة شهر أيار من العام ١٩٩٦، حيث الوصول هنا كان تعبيراً عن طي مرحلة من «الاعتدال» كان يقودها رئيس الوزراء السابق إسحق رابين الذي اغتيل شهر تشرين ثاني من العام ١٩٩٥.

احتوى ائتلاف نتنياهو الجديد، الذي سيحكم من خلاله، على كل من حزب الليكود ٣٢ مقعداً، وهو حزب يميني قومي يتبنى الصبغة الصهيونية، والحزب الديني الصهيوني ١٤ مقعداً، إلى جانب تكتل لأحزاب دينية ضمت كل من حركة «شاس» ١١ مقعداً وتحالف «يهود التوراة» ٧ مقاعد، مع لحظ أن القاعدة التي تستند إليها حركة شاس، هي في جلها من اليهود الشرقيين في حين أن التي تستند إليها «يهود التوراة» هي في جلها من اليهود الغربيين، وتلك ظاهرة مهمة تبرز، لربما للمرة الأولى، وهي تتمحور حول تثقيل الأثر الديني الذي يلعبه اليهود الشرقيون على نظيره عند الغربيين الذين لا يزالون ينظرون لهؤلاء نظرة دونية قياساً لأصولهم التي تعود جذورها إلى بلدان المشرق التي تشكل البلدان العربية أهمها.

تعتمد هذه المكونات الثلاثة، أو الأربعة، التي ضمها ائتلاف نتنياهو ذي الـ٦٤ مقعداً، على إرث ديني متطرف، وأحزابه وحركاته كلها نشأت في أحضان نزعات دينية شديدة التطرف مثل حركة «الوطن الأم» التي أسسها الجنرال رحبعام زئيفي العام ١٩٨٨ والتي نادت بتهجير العرب إلى شرق نهر الأردن، وحركة «كاخ» اليهودية المؤسس للكيان، توارى وراء نسبة ٣.٦٩ بالمئة، وهي نسبة لا تزيد سوى قليلا عن «حافة التمثيل» التي تقف عند ٣.٢٥ بالمئة، أما حزب «إسرائيل بيتنا» فقد حظي بستة مقاعد فقط، في حين لم تستطع حركة «ميرتس» الوصول إلى العتبة التي تمكنها من التواجد تحت قبة «الكنيست»، والملاحظ هو أن ذلك الانزياح في المزاج العام كان قد حصل لمصلحة تيارات دينية متشددة بشكل عنصر الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٣٠ سنة عصبها الأقوى، وبمعنى آخر فإن هذه الأجيال التي ولدت ما بين ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ شبت وتكونت قناعاتها في مرحلة الضعف العربي التي كانت محطة ٢ آب ١٩٩٠ ممثلة بغزو العراق للكويت، حجر الأساس الذي بنيت عليه تلك المرحلة التي لم تبلغ ذراها بعد كما يبدو، واللافت أكثر هو أن المحطة السابقة كانت قد استولدت مساراً عربياً بدأ بمؤتمر «مدريد للسلام» عام ١٩٩١ ثم توالت محطاته في «أوسلو» عام ١٩٩٣ و«وادي عربة» في عام ١٩٩٤ فبل أن تلحق ثلاث دول عربية أخرى بذلك الركب.

سؤال كبير تطرحه هذه السيناريوهات وهو يلقي بظلاله علينا: لماذا كلما اتجهنا صوب «الاعتدال» مال المزاج العام في إسرائيل نحو التطرف؟

إنجاز ما يمكن إنجازه الآن.

وكان في النتائج التي أفضت إليها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، الكثير مما يجب التوقف عنده، لكن الأبرز منها هو أن الحركات والأحزاب «العلمانية» قد تلاشى تأثيرها تقريباً، فـ«حزب العمل» الذي مثل لعقود خلت، توارى وراء نسبة ٣.٦٩ بالمئة، وهي نسبة لا تزيد سوى قليلا عن «حافة التمثيل» التي تقف عند ٣.٢٥ بالمئة، أما حزب «إسرائيل بيتنا» فقد حظي بستة مقاعد فقط، في حين لم تستطع حركة «ميرتس» الوصول إلى العتبة التي تمكنها من التواجد تحت قبة «الكنيست»، والملاحظ هو أن ذلك الانزياح في المزاج العام كان قد حصل لمصلحة تيارات دينية متشددة بشكل عنصر الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٣٠ سنة عصبها الأقوى، وبمعنى آخر فإن هذه الأجيال التي ولدت ما بين ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ شبت وتكونت قناعاتها في مرحلة الضعف العربي التي كانت محطة ٢ آب ١٩٩٠ ممثلة بغزو العراق للكويت، حجر الأساس الذي بنيت عليه تلك المرحلة التي لم تبلغ ذراها بعد كما يبدو، واللافت أكثر هو أن المحطة السابقة كانت قد استولدت مساراً عربياً بدأ بمؤتمر «مدريد للسلام» عام ١٩٩١ ثم توالت محطاته في «أوسلو» عام ١٩٩٣ و«وادي عربة» في عام ١٩٩٤ فبل أن تلحق ثلاث دول عربية أخرى بذلك الركب.

إيتمار بن غفير، وزير الأمن في حكومة نتنياهو الذي يضع في منزله صورة لباروخ غولدشتاين الذي قتل عام ١٩٩٤ عشرات المصلين في المسجد الإبراهيمي بالخليل، اقتحم المسجد الأقصى فجر يوم الثلاثاء ٣ كانون ثاني الجاري بالترافق مع «العاشر من تيفيت» الذي تؤرخ لحصار الملك نبوخذ نصر للقدس حسب الزعم التوراتي، الخطوة التي قامت بتزكيتها المؤسستان الأمنية والسياسية، وأن كانت تلك التزكية «مشروطة»، حيث كان قبل التأييد يقع ضمن ضوابط من بينها أن يكون الاقتحام باكراً، وألا يستمر لفترة طويلة، واستمر لمدة ١٢ دقيقة فقط، ثم ألا يتخلله ممارسة لطقوس «التلمود» الذي يظهر بن غفير تعلقاً كبيراً بها.

ما تشير إليه السياقات السابقة، إضافة للمقارنة ما بينها وبين اقتحام اريبل شارون للأقصى شهر أيلول عام ٢٠٠٠ الذي استولد انتفاضة دامت لخمس سنوات، يشي بأن الخطوة هي أقرب لعملية «جس نبض» يراد من خلالها تحديد الدرجة التي وصلت إليها الحروق في نسيج الهوية والانتماء الفلسطينيين، لكن فعل «الاستطلاع» الذي مر هادئاً لاعتبارات عدة أبرزها التوقيت، يوم الثلاثاء، وعدم الإفصاح عن موعد محدد، ناهيك عن قصر المدة، ثم جدار الفصل الذي أقيم العام ٢٠٠٢، كلها عوامل تجعل من الركون إلى النتائج أمراً خاطئاً، فالحروق على الرغم من أنها قائمة بل وبادية للعيان لكنها لم ولن تصل لدرجة «موات» الخلايا الحية المسؤولة عن دوام النبض فيها.

سؤال كبير تطرحه هذه السيناريوهات وهو يلقي بظلاله علينا: لماذا كلما اتجهنا صوب «الاعتدال» مال المزاج العام في إسرائيل نحو التطرف؟

المقاطعات تحاول إنشاء مخيمات إضافية مرة أخرى

وزير ألماني: وجود ١٦٩ ألف لاجئ في «بافاريا» يفرض مشكلة حقيقية

اعتبر وزير الداخلية الألماني يواكيم هيرمان، أن وجود ١٦٩ ألف لاجئ في مقاطعة «بافاريا» يفرض مشكلة حقيقة، لافتاً إلى أن العديد من المقاطعات تحاول إنشاء مخيمات إضافية مرة أخرى، لكن ألمانيا وصلت إلى حدود قدرتها، على حين أوضح الأمين العام لاتحاد المعلمين التركي لطيف سيلفي، أن الأطفال السوريين يعانون التنمر بين أقرانهم في المدارس التركية.

وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أنه في نهاية عام ٢٠٢٢، كان نحو ١١٩ ألف شخص يعيشون في سكن اللجوء في بافاريا».

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية الألماني يواكيم هيرمان من حزب (CSU) قوله: «الحد الأقصى السابق كان في أيار ٢٠١٦، في ذلك الوقت كان لدينا سكن في «بافاريا» لأكثر من ١٥٠ ألف لاجئ».

وأضاف: «منذ ذلك الحين، انخفضت الأرقام في البداية تدريجياً، ففي نهاية عام ٢٠٢٠ كانت نحو ٨٣ ألف، لكنها أخذت تتزايد مرة أخرى منذ عام ٢٠٢١، من دون أن ننسى أن هناك نحو ٣٤ ألف من لاجئي الحرب الأوكرانيين».

وتابع: «هذه مشكلة حقيقية، في الوقت الحالي، تحاول العديد من المقاطعات إنشاء حاويات إضافية مرة أخرى، لكننا بالفعل تصل إلى حدود قدرتنا».

وأوضحت الصحيفة، أن الزيادة لا ترجع إلى اللاجئين من أوكرانيا، ولكن إلى طالبي اللجوء من أجزاء أخرى من العالم.

وتعلق عن هيرمان: «لا يمكننا إغلاق ألمانيا والوقوف إلى جانب مسؤوليتنا تجاه المضطهدين في إطار قانون اللجوء، ولكن يجب توخي مزيد من العناية للتأكد من أن الحكومة الفيدرالية لا تصدر إعلانات قبول إضافية، على سبيل المثال للاجئين المتوسطيين أو الأشخاص من أفغانستان».

وأوضح: «أن هذا مفهوم في حالة أوكرانيا بسبب القرب الجغرافي، لكن ليس في دول مثل أفغانستان أو سوريا، موضحاً وجوب أن تقوم الحكومة الفيدرالية الآن بتنفيذ إعلانها وتغيير سياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي.

وأكد هيرمان أن المطلوب قبل كل شيء هو توزيع أكثر عدلاً للأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية في أوروبا، وحماية أفضل للحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وكذلك إجراءات اللجوء مباشرة على الحدود الخارجية.

ورأى، أنه «لا يمكن استبعاد زيادة أخرى في الأعداد، فهناك عدد كبير من التطورات في الشؤون الداخلية للعديد من الدول بينها سورية، تسبب بأزمات كبيرة، داعياً قادتها لقبول التنازلات، والخسارة لتجنب وقوعها.

في مقال نشره موقع 19fortyfive، الأميركي أوضح الخبير تيد غاين كاريتنر، أن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الداخلية للدول، تسبب بأزمات كبيرة، أصبحت السيطرة عليها أمراً صعباً، مشيراً إلى الصومال واليوسنة وكوسوفو وأفغانستان والعراق وليبيا، وسورية، والآن أوكرانيا، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وأضاف كاريتنر: إن «على قادة الولايات المتحدة أن يدركوا، أن الحكمة تقتضي قبول التنازلات، والخسارة أحياناً، لتجنب وقوع الكوارث، بيد أن ساسة البيت الأبيض لا يرغبون بالتعلم من الأخطاء السابقة».

وأشار إلى أن التدخل الأميركي في الأزمة الأوكرانية، يسهم في تحولها إلى صراع طويل الأمد بين الغرب وروسيا.

في غضون ذلك، وبما يعكس إصرار واشنطن على التدخل في الشؤون الداخلية للدول، كشف موقع «روسيا اليوم»، عن وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأميركية قال إنه حصل على نسخة منها، أن الوزارة تخطط لتحسين إمكانية حصول السوريين على ما سمتها معلومات «غير منحازة» ودعم وسائل إعلام وصفتها بـ«المستقلة» في سورية، وأنها ستقوم بالتعاقد مع خبراء مختصين لتحقيق ذلك!.

وجاء في الوثيقة: «يسعى مكتب تنسيق المساعدات التابع لوزارة الخارجية الأميركية، لدعم الجهود البرنامجية لتحسين وصول السوريين إلى معلومات غير متحيزة ودقيقة وآنية على المستوى المحلي، بهدف توسيع إمكانيات المواطنين السوريين في هذا المجال».

ووفقاً للوثيقة، يهدف مشروع الخارجية الأميركية إلى ما سمته «مكافحة التضليل الإعلامي، وتعزيز حقوق الإنسان، وتوسيع بث وسائل الإعلام «المستقلة»، وما إلى ذلك، وأن واشنطن تخطط لتخصيص ما يصل إلى ١٥ مليون دولار لتنفيذه».

وزعمت الوثيقة أن المشهد الإعلامي في سورية تهيمن عليه ما سمتها «حملات الدعاية والتضليل المدعومة من قبل الدولة السورية وروسيا وإيران والجهات الفاعلة الأخرى»!، مدعية أن هذه الحملات تهدف إلى تشويه صورة الحرب (الإرهابية التي تشن على سورية)، وتقويض جهود تحقيق الاستقرار فيها، وعرقلة التقدم نحو حل سياسي وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤».

ويرى مراقبون أن سعي واشنطن لدعم ما سمتها وسائل الإعلام «المستقلة» في سورية، يأتي بعد أن كشف الإعلام السوري زيف ادعاءات وسائل الإعلام التي تناصب العداء لسورية بشأن الحرب الإرهابية التي شنت عليها منذ عام ٢٠١١، كما يأتي بهدف إطالة أمد الأزمة في البلاد.

من جهة ثانية، ذكرت شبكة «عين الفرات» الإخبارية المعارضة أن الاحتجاجات ضد «قسد» المدعومة من الاحتلال الأمريكي تجددت في منطقة العزبة شمال دير الزور للمطالبة بالكشف عن مصير مختطفي المعتقلين الذين اعتقلتهم قبل عدة أشهر، ونقلت الشبكة عن مصادر خاصة من منظمي التظاهرات أن المتظاهرين إن يكتفوا بالتظاهر مهددين بالتصعيد خلال الأيام المقبلة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقام المتظاهرون بقطع الطرق بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين «قسد» بتحسين الأوضاع المعيشية وتقديم المعتقلين للمحاكم كلما أصولاً حق لثبت تورطهم بقضايا معينة وعدم إمهالهم في أقبية السجون من دون محاكمة، حسب ما ذكرت «عين الفرات».

وفي ريف دير الزور الغربي، شارك العشرات من أبناء المنطقة في تظاهرة احتجاجية غاضبة وسط قطع الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة بالقرب من دوار بلدة الحسان، مطالبين «قسد» بتحسين الأوضاع المعيشية ومكافحة الفساد، فيما تسمى «الإدارة المدنية والعسكرية» التابعة لها، في العاشر من الشهر الحالي، خرج العشرات من أهالي مدينة البصيرة وقرية إبريهة بريف دير الزور الشرقي، في تظاهرات واحتجاجات غاضبة ضد ممارسات «قسد»، وطالبوا بالإفراج عن المعوقات، عن التعاون والتنسيق، مشيراً إلى أهمية رفع التبادل التجاري بين تركيا وإيران، وتفعيل الأسواق الحدودية بينهما.

ولفت أمير عبد اللهيان إلى تطرق المشاورات في الملف تبادل المحكوم عليهم بين مواطني البلدين.

وعلّق عبد اللهيان في تصريحاته على تطورات الملف النووي الإيراني، قائلاً: إن «المواقف الأميركية المتناقضة بشأن هذا الملف هي التي عرقلت التوصل إلى اتفاق».

بدوره، أكد جاويش أوغلو أن بلاده بحثت الاتفاقات بين أنقرة وطهران، وتأمين الحدود ومحاربة الإرهاب، بالإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية.

وبشأن الملف السوري، قال جاويش أوغلو: إن إيران وتركيا تدعمان وحدة الأراضي السورية كلها، ويجب اتخاذ خطوات ملموسة لتحقيق الاستقرار في سورية، مؤكداً أهمية دور إيران في ذلك.

وأوضح أنه تم عقد لقاءات استخبارية مع إيران وأنقرة وتبادل الرأي بالتوافق مع «العاشر من تيفيت» الذي تؤرخ لحصار الملك نبوخذ نصر للقدس حسب الزعم التوراتي، الأمنية موسكو مع مدير المخابرات الروسية بافل كوزمين، سبل تطوير العلاقات الثقافية السورية الروسية.

وأعرب الجعفري عن الرغبة في إقامة تعاون وتنسيق بين المكتبة الروسية ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق، والتوقيع على مذكرة تفاهم بهذا الصدد، انطلاقاً من الشراكة الثقافية التي تجمع البلدين الصديقين.

وأشار إلى الأهمية الثقافية الكبيرة التي تحملها هذه المكتبة، والدور الكبير الذي لعبته في الحياة الثقافية لروسيا بوصفها مركزاً ثقافياً وتنويرياً في مجالات الآداب والفنون واللغات الأجنبية.

من جهته، قدم ميا عرضاً عن آخر مستجدات الأوضاع في سورية، وخاصة ما يتعلق منها بالممارسات غير الشرعية التي يقوم بها الاحتلالان الأميركي والتركي، والتي تشكل انتهاكاً فاضحاً لسيادة ووحدة الأراضي السورية، وخرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

حضر اللقاء من السفارة الوزير المستشار علاء الدين حمدان ومن الجانب الروسي نائب مدير المكتبة ميغيل بالاكيو.

وكالات

مسقط: نولي كل الأهمية لتطوير العلاقات مع سورية في المجالات كلها

أكد رئيس مجلس الدولة العُماني عبد الملك بن عبد الله الخليلي، أمس، أن العلاقات السورية– العمانية أخوية ومتجذرة، وأن بلاده تولي كل الأهمية لتطوير هذه العلاقات في كل المجالات.

وذكرت وكالة «سانا»، أن الخليلي التقى مع سفير سورية لدى عمان إدريس ميا، وبحث معه سبل تعزيز علاقات التعاون الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين، وأهمية الارتقاء بها في كل المجالات.

وخلال اللقاء وصف الخليلي العلاقات السورية– العمانية بالأخوية والمتجذرة، وأن الجانب العماني الشقيق يولي كل الأهمية لتطوير هذه العلاقات في كل المجالات، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

من جانبه، قدم ميا عرضاً عن آخر مستجدات الأوضاع في سورية، وخاصة ما يتعلق منها بالممارسات غير الشرعية التي يقوم بها الاحتلالان الأميركي والتركي، والتي تشكل انتهاكاً فاضحاً لسيادة ووحدة الأراضي السورية، وخرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

حضر اللقاء من السفارة الوزير المستشار فتوح قدسية، ومن الجانب العماني محمد النعماني مدير مكتب رئيس مجلس الدولة.

وبالتزامن، بحث سفير سورية لدى روسيا بشار الجعفري خلال قيامه بجولة اطلاعية في مكتبة الآداب الأجنبية في العاصمة الروسية موسكو مع مدير المكتبة يافل كوزمين، سبل تطوير العلاقات الثقافية السورية الروسية.

وأعرب الجعفري عن الرغبة في إقامة تعاون وتنسيق بين المكتبة الروسية ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق، والتوقيع على مذكرة تفاهم بهذا الصدد، انطلاقاً من الشراكة الثقافية التي تجمع البلدين الصديقين.

وأشار إلى الأهمية الثقافية الكبيرة التي تحملها هذه المكتبة، والدور الكبير الذي لعبته في الحياة الثقافية لروسيا بوصفها مركزاً ثقافياً وتنويرياً في مجالات الآداب والفنون واللغات الأجنبية.

من جهته، أشار كوزمين إلى مساهمة المكتبة بتوفير آلاف الكتب والمراجع الأدبية للطلبة والأكاديميين الروس، بغية التعرف على المؤلفات الأدبية الأجنبية، مؤكداً الرغبة بتوسيع قسم الأدب العربي فيها عبر التعاون مع الجهات المختصة في سورية.

حضر اللقاء من السفارة الوزير المستشار علاء الدين حمدان ومن الجانب الروسي نائب مدير المكتبة ميغيل بالاكيو.

وكالات

خبير أميركي أكد تسبب بلاده بأزمات كبيرة في دول عديدة ودعاها لقبول الخسارة

تواصل التظاهرات وقطع الطرقات ضد «قسد» بريف دير الزور

تواصلت التظاهرات الأهلية بريف دير الزور ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف دير الزور، وسط قطع الطرق بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبة «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي بإطلاق سراح المعتقلين لديها منذ ٤ سنوات، ومكافحة الفساد الذي تمارسه الميليشيات.

في الأثناء أكد خبير أميركي، أن تدخل بلاده في الشؤون الداخلية للعديد من الدول بينها سورية، تسبب بأزمات كبيرة، داعياً قادتها لقبول التنازلات، والخسارة لتجنب وقوعها.

في مقال نشره موقع 19fortyfive، الأميركي أوضح الخبير تيد غاين كاريتنر، أن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الداخلية للعديد من الدول، تسبب بأزمات كبيرة، أصبحت السيطرة عليها أمراً صعباً، مشيراً إلى الصومال والبوسنة وكوسوفو وأفغانستان والعراق وليبيا، وسورية، والآن أوكرانيا، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وأضاف كاريتنر: إن «على قادة الولايات المتحدة أن يدركوا، أن الحكمة تقتضي قبول التنازلات، والخسارة أحياناً، لتجنب وقوع الكوارث، بيد أن ساسة البيت الأبيض لا يرغبون بالتعلم من الأخطاء السابقة».

وأشار إلى أن التدخل الأميركي في الأزمة الأوكرانية، يسهم في تحولها إلى صراع طويل الأمد بين الغرب وروسيا.

في غضون ذلك، وبما يعكس إصرار واشنطن على التدخل في الشؤون الداخلية للدول، كشف موقع «روسيا اليوم»، عن وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأميركية قال إنه حصل على نسخة منها، أن الوزارة تخطط لتحسين إمكانية حصول السوريين على ما سمتها معلومات «غير منحازة» ودعم وسائل إعلام وصفتها بـ«المستقلة» في سورية، وأنها ستقوم بالتعاقد مع خبراء مختصين لتحقيق ذلك!.

وجاء في الوثيقة: «يسعى مكتب تنسيق المساعدات التابع لوزارة الخارجية الأميركية، لدعم الجهود البرنامجية لتحسين وصول السوريين إلى معلومات غير متحيزة ودقيقة وآنية على المستوى المحلي، بهدف توسيع إمكانيات المواطنين السوريين في هذا المجال».

ووفقاً للوثيقة، يهدف مشروع الخارجية الأميركية إلى ما سمته «مكافحة التضليل الإعلامي، وتعزيز حقوق الإنسان، وتوسيع بث وسائل الإعلام «المستقلة»، وما إلى ذلك، وأن واشنطن تخطط لتخصيص ما يصل إلى ١٥ مليون دولار لتنفيذه».

وزعمت الوثيقة أن المشهد الإعلامي في سورية تهيمن عليه ما سمتها «حملات الدعاية والتضليل المدعومة من قبل الدولة السورية وروسيا وإيران والجهات الفاعلة الأخرى»!، مدعية أن هذه الحملات تهدف إلى تشويه صورة الحرب (الإرهابية التي تشن على سورية)، وتقويض جهود تحقيق الاستقرار فيها، وعرقلة التقدم نحو حل سياسي وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤».

ويرى مراقبون أن سعي واشنطن لدعم ما سمتها وسائل الإعلام «المستقلة» في سورية، يأتي بعد أن كشف الإعلام السوري زيف ادعاءات وسائل الإعلام التي تناصب العداء لسورية بشأن الحرب الإرهابية التي شنت عليها منذ عام ٢٠١١، كما يأتي بهدف إطالة أمد الأزمة في البلاد.

من جهة ثانية، ذكرت شبكة «عين الفرات» الإخبارية المعارضة أن الاحتجاجات ضد «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تجددت في منطقة العزبة شمال دير الزور للمطالبة بالكشف عن مصير مختطفي المعتقلين الذين اعتقلتهم قبل عدة أشهر، ونقلت الشبكة عن مصادر خاصة من منظمي التظاهرات أن المتظاهرين إن يكتفوا بالتظاهر مهددين بالتصعيد خلال الأيام المقبلة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقام المتظاهرون بقطع الطرق بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين «قسد» بتحسين الأوضاع المعيشية وتقديم المعتقلين للمحاكم كلما أصولاً حق لثبت تورطهم بقضايا معينة وعدم إمهالهم في أقبية السجون من دون محاكمة، حسب ما ذكرت «عين الفرات».

وفي ريف دير الزور الغربي، شارك العشرات من أبناء المنطقة في تظاهرة احتجاجية غاضبة وسط قطع الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة بالقرب من دوار بلدة الحسان، مطالبين «قسد» بتحسين الأوضاع المعيشية ومكافحة الفساد، فيما تسمى «الإدارة المدنية والعسكرية» التابعة لها.

وفي العاشر من الشهر الحالي، خرج العشرات من أهالي مدينة البصيرة وقرية إبريهة بريف دير الزور الشرقي، في تظاهرات واحتجاجات غاضبة ضد ممارسات «قسد»، وطالبوا بالإفراج عن المعوقات، عن التعاون والتنسيق، مشيراً إلى أهمية رفع التبادل التجاري بين تركيا وإيران، وتفعيل الأسواق الحدودية بينهما.

ولفت أمير عبد اللهيان إلى تطرق المشاورات في الملف تبادل المحكوم عليهم بين مواطني البلدين.

وعلّق عبد اللهيان في تصريحاته على تطورات الملف النووي الإيراني، قائلاً: إن «المواقف الأميركية المتناقضة بشأن هذا الملف هي التي عرقلت التوصل إلى اتفاق».

بدوره، أكد جاويش أوغلو أن بلاده بحثت الاتفاقات بين أنقرة وطهران، وتأمين الحدود ومحاربة الإرهاب، بالإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية.

وبشأن الملف السوري، قال جاويش أوغلو: إن إيران وتركيا تدعمان وحدة الأراضي السورية كلها، ويجب اتخاذ خطوات ملموسة لتحقيق الاستقرار في سورية، مؤكداً أهمية دور إيران في ذلك.

وأوضح أنه تم عقد لقاءات استخبارية مع إيران وأنقرة وتبادل الرأي بالتوافق مع «العاشر من تيفيت» الذي تؤرخ لحصار الملك نبوخذ نصر للقدس حسب الزعم التوراتي، الأمنية موسكو مع مدير المخابرات الروسية بافل كوزمين، سبل تطوير العلاقات الثقافية السورية الروسية.

وأعرب الجعفري عن الرغبة في إقامة تعاون وتنسيق بين المكتبة الروسية ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق، والتوقيع على مذكرة تفاهم بهذا الصدد، انطلاقاً من الشراكة الثقافية التي تجمع البلدين الصديقين.

وأشار إلى الأهمية الثقافية الكبيرة التي تحملها هذه المكتبة، والدور الكبير الذي لعبته في الحياة الثقافية لروسيا بوصفها مركزاً ثقافياً وتنويرياً في مجالات الآداب والفنون واللغات الأجنبية.

من جهته، أشار كوزمين إلى مساهمة المكتبة بتوفير آلاف الكتب والمراجع الأدبية للطلبة والأكاديميين الروس، بغية التعرف على المؤلفات الأدبية الأجنبية، مؤكداً الرغبة بتوسيع قسم الأدب العربي فيها عبر التعاون مع الجهات المختصة في سورية.

حضر اللقاء من السفارة الوزير المستشار علاء الدين حمدان ومن الجانب الروسي نائب مدير المكتبة ميغيل بالاكيو.

وكالات

هولندا اعتقلت سورياً كان متزعماً في داعش و«تحرير الشام»

تنظيم «النصرة» يطالب ذوي المعتقلين في سجونه بإدلب بمبالغ مالية!

اعتقال السلطات الهولندية سورياً يشتبه بأنه كان متزعماً أمنياً بتنظيمي «داعش» و«النصرة» الإرهابيين خلال الحرب في سورية (عن الانترنت – أرشيف)

طالب تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي يتخذ مما تسمى «هيئة تحرير الشام» واجهة له، ذوي بعض المعتقلين في سجونه بمدينة إدلب، بدفع تكاليف ما اعتبرها «الرعاية الصحية» المقدمة لأبنائهم خلال الـ٣ أشهر الماضية، وأعطى مهلة للدفع حتى نهاية الشهر الجاري!

وقال مصدر مما يسمى «فرع الأمن الجنائي» التابع للتنظيم في المدينة حسب وكالة «نورث برس» الكردية: إن «التنظيم طلب عبر «فروعه الأمنية» إبلاغ ذوي بعض المعتقلين في سجونه، ضرورة الالتزام بدفع تكاليف الرعاية الصحية المقدمة لأبنائهم خلال الـ٣ أشهر الماضية، ولاسيما أصحاب الأمراض المزمنة على أن يتم الدفع حتى نهاية الشهر الحالي»!

وأضاف المصدر: إن تنظيم «النصرة» يستغل السكان في ملف المعتقلين لسحب مبالغ أكبر لخزينته التي باتت تستغل جميع قطاعات الحياة لتحويلها إلى مصادر تمويل لها.

وسبق أن أكد معتقل سابق في السجن المركزي غرب مدينة إدلب، أن الرعاية الصحية «معدومة» في هذا السجن وتنتشر بين السجناء حالات الجرب والربو والسل بسبب الرطوبة وسوء التهوية ولاسيما في فصل الشتاء، من دون تلقي أي معالجة.

ويواصل تنظيم «النصرة» التضييق على الأهالي في مناطق سيطرته من خلال مصادرة أرزاقهم وفرض الأتاوات على قوت يومهم واحتياجاتهم والتي باتت تشكل مصدر دخل كبير لخزينته.

ويحمل متزعم «النصرة» المدعو أبو محمد الجولاني، تاريخاً مقلقاً بالانتهاكات بحق المدنيين في مناطق سيطرة التنظيم، ويحاول تقديم نفسه على أنه رجل معتدل ومقرب من الحاضنة الشعبية، لنزع صفة الإرهاب عن تنظيمه المدرج على اللائحة الدولية للمنظمات الإرهابية.

بموازاة ذلك، اعتقلت السلطات الهولندية سورياً يشتبه بأنه كان متزعماً أمنياً بتنظيمي «داعش» و«النصرة» الإرهابيين خلال الحرب في سورية، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وقال مكتب المدعي العام الوطني الهولندي في بيان: إن «الرجل يشتبه بمشاركته في جرائم الحرب التي ارتكبها تنظيم داعش في سورية».

كما قال ممثلو الادعاء في بيان: إن «الرجل البالغ من العمر ٣٧ عاماً، (لم يكشف عن اسمه)، اعتقل في قرية أريكل الصغيرة، التي تبعد نحو ٥٠ كيلومتراً شرق مدينة ورتوراه السلحفية».

وأشار البيان، إلى أن الرجل يعتقد أنه تولى منصباً «إدارياً»، فيما يسمى «جهاز الأمن» التابع لداعش في الفترة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨، وتولى لنحو عامين قبل ذلك المنصب نفسه في تنظيم «النصرة».

وأوضح ممثلو الادعاء، أن الرجل تولى المنصب في التنظيمين «بمضيم اليرموك، جنوب دمشق».

وذكروا أن المشتبه به تقدم بطلب لجوء في هولندا عام ٢٠١٩ ثم استقر في قلاه لاحق في أريكل، وأنه من المقرر أن يمثل أمام قاضي تحقيق في لاهاي يوم ٢٠ شباط القادم.

وكالات

مؤسسة روسية قدمت تبرعات ومعدات طبية لمشفى في حمص

«IRC» تضم سورية للقائمة العالمية للصراعات والأزمات الإنسانية في ٢٠٢٣

بينما قدمت مؤسسة «التراث الروحي لبولس الرسول» الروسية تبرعات ومعدات طبية لأحد المشافي في محافظة حمص، وضعت لجنة الإنقاذ الدولية «IRC» قائمة مراقبة الطوارئ لعام ٢٠٢٣، وأدرجت سورية ضمن القائمة العالمية للصراعات والأزمات الإنسانية.

وذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن لجنة الإنقاذ الدولية «IRC» وضعت قائمة مراقبة الطوارئ لعام ٢٠٢٣، وأدرجت سورية واليمن ضمن القائمة العالمية للصراعات والأزمات الإنسانية، لتكون ضمن ١٠ دول مصنفة كدول يتوقع أن يزيد تدهور أوضاعها خلال العام الجاري، وهي بالترتيب: الصومال، إثيوبيا، أفغانستان، جمهورية الكونغو الديمقراطية، اليمن، سورية، جنوب السودان، بوركينا فاسو، هايتي، وأوكرانيا.

ووفق القائمة جاءت سورية في المرتبة السادسة، في حين أشارت اللجنة إلى أن الحرب المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمان دمرت النظام الصحي، وتركت البلاد على شفا انهيار اقتصادي.

ولفتت إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والفقر، وأن هناك نحو ٧٥ بالمئة من السوريين غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية ويعتمد الملايين منهم على المساعدات الإنسانية.

وبينما احتل اليمن المركز الخامس، توقعت اللجنة تفاقم الأزمة ضمن الصراع المستمر في البلاد منذ ثماني سنوات.

وأشارت إلى أن نحو ٨٠ بالمئة من سكان البلاد في فقر مدقع ويعاني ٢.٢ مليون طفل سوء التغذية الحاد.

ولجنة الإنقاذ الدولية التي تختصر بـ(IRC) هي منظمة غير حكومية تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتنمية الدولية وتأسست في عام ١٩٣٣ بطلب من العالم السويسري – الأميركي البرت أينشتاين.

من جانب آخر، ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن مؤسسة «التراث الروحي لبولس الرسول» الروسية قدمت تبرعات ومعدات طبية لمشفى الحصن البطريركي في قرية عين العجوز بمحافظة حمص، وذلك خلال زيارة قامت بها رئيسة المؤسسة، فاتنيتا لاتسيفا.

وقدمت المؤسسة معدات حديثة للجراحة، وآلة تصوير شعاعي متنقلة يمكنها العمل آناء العمليات وعرض الصور على الشاشة مباشرة، بما يلزم لتقديم الرعاية الجراحية الممتازة.

كما تبرعت المؤسسة للمشفى بوحدة للعناية المركزة، وسيارة إسعاف روسية الصنع مجهّزة بجميع المعدات اللازمة.

وخلال زيارة سابقة لها إلى سورية قامت لاتسيفا بزيارة «دير رقاد السيدة بلماناه» في محافظة طرطوس، ودير مار تقلا في معلولا، ودار للأيتام في مدينة قدسيا، وسلّمت كتباً وهدايا لأطفال الجالية الروسية وتلاميذ المركز الثقافي الروسي في مدينة دمشق.

وكالات

ممثلاً الرئيس الأسد الهلال يشارك في مراسم تشييع جثمان محمد شعبان عزوز

ممثلاً الرئيس بشار الأسد، شارك الأمين